تفيد استغراق الجنس والجملة الشرطية بعد الا في موضع نصب
على الحال من نبي ويكون قد حذف من الاول لدلالة الثاني عليه
اي وما ارسلنا الا وحاله هذه اه شيخنا وفي السمين في هذه
الجملة بعد الا ثلاثة اوجه احدها انها في محل نصب على الحال
من رسول والمعنى وما ارسلنا الا حاله هذه والحال
محصورة والثاني انها في محل الصفة لرسول فيجوز ان
يحكم على موضعها بالجر باعتبار لفظ الموصوف ر
وبالنصب باعتبار محله فان من مزيدة فيه الثالث
انها في موضع استثناء من غير الجنس قاله ابو البقاء يعني
انه استثناء منقطع واذا هذه يجوز ان تكون شرطية
وهو الظاهر واليه ذهب الحوفي وان تكون لمجرد
الظرفية وقوله اذا تمنى انما افرد الضمير وان تقدمه
شيئان معطوف احدهما على الاخر بالواو لان في الكلام
حذفا تقديره وما ارسلنا من قبلك من رسول الا اذا
تمنى ولا نبي الا اذا تمنى كقوله والله ورسوله احق
ان يرضوه والحذف اما من الاول او من الثاني والضمير
في امنيته فيه قولان احدهما وهو الذي ينبغي ان يكون
انه ضمير النبي والثاني انه ضمير الرسول وورد في ذلك
تفاسير الله اعلم بصحتها اه قوله قراءته وانما سميت
القراءة امنية لان القارئ اذا انتهى الى اية رحمة تمنى
حصولها واذا انتهى الى اية عذاب تمنى ان لا يبتلى به

٢٦٤

اه من الرازي وفي المختار والامنية واحدة الاماني تقول
منها تمنى الكتاب قرأه قال تعالى ومنهم اميون لا يعلمون
الكتاب الا اماني اه وفي القاموس وتمنى الكتاب قرأه
والحديث اخترعه وافتعله اه قوله ما ليس من القرآن
مفعول القى وقوله مما يرضاه بيان لما وقوله المرسل اليهم
وهم الكفار قوله وقد قرأ النبي صلى الله عليه وسلم اي في رمضان سنة
خمس من البعث وكانت الهجرة الى الحبشة في رجب من
تلك السنة وقدوم المهاجرين الى مكة كان في شوال من تلك
اه من شرح المواهب قوله بالقاء الشيطان على لسانه
من غير علمه به عبارة المواهب قال الامام فخر الدين
الرازي مما لخصته من تفسيره هذه القصة باطلة
موضوعة لا يجوز القول بها قال الله تعالى وما ينطق
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقال تعالى سنقرئك
فلا تنسى وقال البيهقي هذه القصة غير ثابتة من جهة
النقل ثم اخذ يتكلم في ان رواة هذه القصة مطعون
فيهم فقد روى البخاري في صحيحه انه عليه الصلاة والسلام
قرأ سورة النجم وسجد وسجد معه المسلمون والمشركون
والانس والجن وليس فيه حديث الغرانيق وايضا
ان من جوز على الرسول تعظيم الاوثان فقد كفر لان من
المعلوم بالضرورة ان اعظم سعيه كان في نفي الاوثان
ولو جوزنا ذلك ارتفع الامان عن شرعه وجوزنا

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)